نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الفاضل أبو القاسم عبد ا بن يوسف بن رضوان النجاري قال أنشدني رئيس الكتاب الجليل أبو محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي قال أنشدني رئيس الكتاب ذو الوزارتين أبو عبد ا محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم C .

(صح الكتاب وعنه ... واختم على مكتنه) .

(واحذر عليه من مخالسة ... الرقيب بجفنه) .

(واجعل لسانك سجنه ... كيلا ترى في سجنه) .

قال ابن خاتمة وفي سند هذه القطعة نوع غريب من التسلسل .

وحكى أن ذا الوزارتين المذكور لما اجتمع مع الجليل الفقيه الكاتب ابن أبي مدين أنشده ابن أبي مدين .

(عشقتكم بالسمع قبل لقاكم ... وسمع الفتى يهوى لعمري كطرفه) .

(وحببني ذكر الجليس إليكم ... فلما التقينا كنتم فوق وصفه) .

فأنشد ذو الوزارتين ابن الحكيم .

(ما زلت أسمع من علياك كل سنا ... أبهى من الشمس أو أجلى من القمر) .

(حتى رأى بصري فوق الذي سمعت ... أذني فوفق بين السمع والبصر) .

ويعجبني في قريب من هذا المعنى قول الحاج الكاتب أبي إسحاق الحسناوي C .

(سحر البيان بناني صار يعقده ... والنفث في عقده من منطقي الحسن) .

(لا أنشد المرء يلقاني ويبصرني ... أنا المعيدي فاسمع بي ولا ترني) .

رجع وقال لسان الدين في عائد الصلة في حق ذي الوزارتين ابن الحكيم